

## بدعة التشاؤم من الزواج في شهر شوال

الرد:

- قال ابن منظور : (وشوال : من أسماء الشهور معروف، اسم الشهر الذي يلي رمضان، وهو أول أشهر الحج) . قيل : سمي بتشويل لبن الإبل، وهو توليه وإدباره، وكذلك حال الإبل في اشتداد الحر وانقطاع الرطب ..... وكانت العرب تطير من عقد المناكح فيه، وتقول : إن المنكوحه تمتنع من ناكحها كما تمتنع طروقة الجمل إذا لقحت وشالت بذنبها، فأبطل النبي صلى الله عليه وسلم طيرتهم، وقالت عائشة -رضي الله عنها-: ((تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم في شوال، وبنى بي في شوال، فأبي نساءه كانت أحظى عنده مني))<sup>١</sup>. ١. هـ. ٢.
- فالتشاؤم من الزواج في شهر شوال أمر باطل ؛ لأن التشاؤم عموماً من الطيرة التي نهى النبي صلى الله عليه وسلم عنها بقوله: ((لا عدوى ولا طيرة))<sup>٢</sup>. وقال - عليه السلام - : ((طيرة شرك))<sup>٣</sup>. فمثله مثل التشاؤم بشهر صفر . وقد تقدم الكلام عن ذلك .
- قال النووي - رحمه الله - في شرحه لحديث عائشة -رضي الله عنها- : ( فيه استحباب التزويج والتزوج والدخول في شوال، وقد نص أصحابنا على استحبابه، واستدلوا بهذا الحديث.
- وقصدت عائشة بهذا الكلام رُدُّ ما كانت الجاهلية عليه، وما يتخيله بعض العوام اليوم، من كراهة التزويج والدخول في شوال، وهذا باطل لا أصل له وهو من آثار الجاهلية، كانوا يتطيرون بذلك لما في اسم شوال من الإشالة والرفع ..... )<sup>٤</sup>. ١. هـ .

١- رواه أحمد في مسنده (٥٤/٦) واللفظ له . ورواه مسلم في صحيحه (١٠٣٩/٢) كتاب النكاح، حديث رقم (١٤٢٣) . ورواه الترمذي في سننه (٢٧٧/٢) أبواب النكاح، حديث رقم (١٠٩٩)، وقال : هذا حديث حسن صحيح . ورواه النسائي في سننه (٧٠/٦) كتاب النكاح، باب التزويج في شوال . ورواه ابن ماجه في سننه (٦٤١/١) كتاب النكاح، حديث رقم (١٩٩٠) .

٢- يراجع : لسان العرب (٣٧٧/١١) مادة (شول) .

٣- رواه البخاري في صحيحه المطبوع مع فتح الباري (٢١٥/١٠) كتاب الطب، حديث رقم (٥٧٥٧) .

٤- رواه الإمام أحمد في مسنده (٤٤٠/١) . ورواه أبو داود في سننه (٢٣٠/٤) كتاب الطب، حديث رقم (٣٩١٠) . ورواه الترمذي في سننه (٨٤/٣، ٨٥) أبواب السير، حديث رقم (١٦٦٣)، وقال : حديث حسن صحيح . ورواه ابن ماجه في سننه (١١٧٠/٢) كتاب الطب، حديث رقم (٣٥٣٨) . ورواه الحاكم في المستدرک (١٨، ١٧/١) كتاب الإيمان، وقال : حديث صحيح سنده، ثقافت رواه ولم يخرجاه، ووافقه الذهبي في تلخيصه .

٥- يراجع : شرح صحيح مسلم للنووي (٢٠٩/٩) .